الواقع الحقيقي للاتجاهات الحديثة للرياضة المدرسية في جمهورية العراق – مدينة بغداد

أ.م.د. بسام عباس البياتي
كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد

الباب الاول

مقدمة البحث واهميته :

لاشك في ان الرياضة تلعب دورا هاما في صحة الافراد بشكل عـام وللرياضـيين بشكل خاص ، بالاضافة الى الترويح وقضاء الاوقات ببرامج جميلة تهـدف الـى التـشوق والمتعة والسعادة وهذه هي بعض الاهداف العامة للتربية الرياضية .

فان الرياضة المدرسية هي احدى حلقات تقدم البرنامج النموذجي لما يتصف به من اهمية كبيرة في تقديم المجتمع بشكل عام . فدرس التربية الرياضية في المدرسة لـم يوضـع اعتباطا بل لكونه درسا اساسيا الهدف منه بناء جيل قوي من الفتيهوالشباب نـساء ورجـالا متسلحين بالعلم والمعرفة . ولكي نضمن نجاح الرياضية المدرسية فأنه يستوجب على الجميع الدراسة وابحث المكثفين لتقضي الحقائق لايجاد انسب الاساليب والطرق والقواعـد الثابتـة لتطوير هذا لجوي والسليم في المدرسة مما لاشك فيه فان جميع المدارس العراقيـة بـرامج متخصصة بالتربية الريجية تلك اهداف عامة وخاصة ولكن مشاكل مزدوجة منها فنية واخرى ادارية ، وهي التي تشكل عائقا في تقدم حركة الرياضة المدرسية ، لهذا نرى ان نـسبة مـن

تلامذة المدارس ممن تتوافر فيهم قابليات بدنية جيدة يذهبون الى الاندية الرياضية مـن اجـل تحقيق رغباتهم الشخصية والعائلية والاجتماعية للوصول الى انجاز رياضي مقبول .

ويمكن ايعاز الاضطراب الحاصل في برامج او منـاهج التربيـة الرياضـية فـي المدرسية العراقية الى سوء فهم الادارة والتنظيم والذي يـساهمان فـي تـدهور الرياضـة المدرسية ، فلابد من اجراء تقويما اوليا للرياضة المدرسية في الوقت الحاضر لغرض وضع الاسس الثابتة لبناء قاعدة رياضية علمية يمكن من خلالها ان نعيد التوازن لحـالتين مهمتـين هما حجم النشاط الصفي واللاصفي مع حجم الكادر الفني الذي ينفذ المنهاج داخل المدرس.

مشكلة البحث :

ان الرياضة المدرسية مرتبطة بالمؤسسات الاخرى كالرياضة الجامعية والمستويات الاخرى ، فان أي تاخر يصيبها سوف يؤثر بشكل سلبي على المراحل اللاحقة ،مما يتطلـب من كافة المربين وقادة التربية الرياضية بالبحث عن صيغ جديدة من اجل الارتقاء بالمستوى الرياضي نحو الافضل في كافة مراحل التعليم .

ولأجل الوصول الى نتائج جيدة تخدم مسيرة الحركة الرياضية المدرسية ثم الرياضة المدرسية ومن هذه المحاور هي :

أ- المنهج الدراسي .

ب- الكادر التدريسي والاداري.

ج- الملاعب والاجهزة والمعدات.

هدف البحث :

يهدف البحث الى تطوير الرياضة المدرسية من خلال تشخيص الطاقات والـصعوبات التـي تواجه الرياضية المدرسية في العراق .

فروض البحث :

يفترض الباحث يوجود قصور في الرياضة المدرسية من خلال المنهج والكادر والامكانيـات الادارية والفنية*.

---

* يقصد بالادارية أي الامور التي تخص الادارة الادارة والتنظيم والاشـراف ويقـصد بالفنية كل مايتعلق بالملاعب والتجهيزات والمعدات ..... الخ

مجالات البحث :

المجال البشري : شمل على عينة من مطبقي درس التربية الرياضية وكان عددهم 150 مطبقا ومطبقة ومطبقة في مدارس مدينة بغداد .

المجال الزماني : أبتدأ البحث على افراد العينة من 4/1ولغاية 1998/5/5 .

المجال المكاني : جامعة بغداد –كلية التربية الرياضية للبنات وكلية التربية الرياضية في الجادرية .

الباب الثاني

الدراسات النظرية والمشابهة:

1_1 الدراسات النظرية

تعتبر الرياضة المدرسية من اهم عناصر نجاح المنهاج المدرسي بصورة عامة لما لها من تاثير تربوي ونفسي وجتماعي في مرحلتي الدراسة الابتدائية والثانوية .

أن تطوير المناهج التربوية أصبح من الامور الاساسية في المجال التربوي من أجل مواكبة التقدم العلمي وخصائص العصر وحاجات الطلبة ونموهم ،ومتطلبات حياتهم الاجتماعية ، وأن هذا التطور يبدأ اساسا بتحديد المشكلات ونواحي القصور وينتهي بالتقويم الشامل لاختيار صحة الفروض التي يقوم عليها التطوير لغرض العلاج الكامل1 أن الانشطة الرياضية في المرحلة الابتدأئية بصورة خاصة بوضعها الراهن ذات تأثير ضعيف على نمو وزيادة القدرة البدنية لطلبة المدارس .ويلاحظ من خلال النشاط المدرسي ومن خلال تطبيق مطبقي كلية التربية الرياضية في المدارس أن كثيرا من الطلبة حرموا من مزاولة الانشطة الرياضية أوقد تخلوا عن ممارسة هذه الانشطة لاسباب قد تكون دراسية وأجتماعية ،أو ظروف تخص المدسة أو بسبب عدم وجود مدرس للتربية الرياضية أوظروف صحية ونفسية[2].

1 فؤاد ابراهيم السراج : الاعداد المهني لمدرسي التربية الرياضية في الجامعات العراقية بين الواقع والطموح والاتجاهات الحديثة ،بحث منشور في الجامعة بغداد عام 1998،ص .

2 فؤاد ابراهيم السراج : مظاهر الاظطراب السلوكي وأثره على الانجاز الرياضي ، بحث منشور في جامعة الموصل، 1998.

ان السؤال هنا حول مدى توفر الامكانيات والادوات اللازمة والتي هي من أهم الحقائق المحيطة بتعليم وممارسة الانشطة الرياضية حيث ان البرنامج يحدد ويضعف النتيجة نفسها أو عدم توفرها ويجب أن تؤخذ هذه المسألة بنظر الاعتبار كعنصر هام أذا أردنا تحقيق الأهداف المطلوبة وإنجاز التعلم. [1]

ان توفر الملاعب والتجهيزات والملاعب والادوات الرياضية كما ونوعا فهي امرار ضروريا لايمكن الاستغناء عنه في ادارة وتمشية النشاط البدني والرياضي وان قلة هذه المواد تؤثر بشكل سلبي على النشاط الرياضي [2].

اضافة الى ذلك فان درس التربية الرياضية في هذه المرحلة السنية المهمة تهدف الى تحسين الصفات المتعلقة بلياقة الفرد البدنية وتنمية وتطوير وظائفه الحيوية واكتساب المعلومات المتعددة علاوة على تنمية الاتجاهات السوية التربوية التي تعبر عن انتمائه لمجتمعه كمواطن له فعالية في ممارسة حقوقه وقضاء وقت فراغه بطريقة فعالة3.

لذلك يفترض على القائمين والمربين في التربية الرياضية النظر الى هذه المشاكل بصورة جادة ووضع الحلول الايجابية لها باسرع ما يمكن ضمان لرفع مستوى مدرسي في التربية الرياضية نحو عمل افضل وجاد لكي يطور امكانياتهم الدراسية الاختصاصية المختلفة وتحفيز الطلبة نحو الاشتراك في مختلف نشاطات التربية الرياضية لا في مدارسهم فقط بل في مجتمع الكبير ايضا[4].

1 Chefer. J hen et aI: I ntrcductIon to PhysicaI Education . Concpts or Human Movement 19787 . U.S.A - P 125.

2 ياسين طه : دراسة معوقات لاعداد البدني للشباب والشبابات في العراق واثر ذلك الانجاز الرياضي ، جامعة الموصل ،1989

3 فؤاد ابراهيم السراج : الرياضة المدرسية في العراق .. بين الواقع والاتجاهات الحديثة . المعهد القومي لاعداد القادة والسباب في العراق 1998 . ص4 .

4 احسان محمد الحسن : ظروف العمل المدرسي لمدرسي التربية الرياضية في جامعة بغداد بين الواقع والطموح ، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الرياضي جامعة بغداد ، 1981 .

وتعتبر المدرسة في تصورنا وتصور المربين جزء مهما من العملية التربوية العاملة علما بأنها ليس القاعدة الوحدة الاساسية للوعي التربوي لتتعرض لذلك فالتخصص في حقـل الادارة والتنظيم عملية مهمة في بناء المنهاج المدرسي التربوي .

ان اعادة النظر بمنهاج المدرسة العراقية ضرورية واساسية يتطلبها العصر الحـديث لغرض التقدم في مختلف مجالات الحياة وهذا يجعلنا ان نعمل سوية في البحث عن الجـذور الاساسية للمشكلة . أبتدأ من واقع المدرسة وصولا الى كفاءة ومـؤهلات مـدرس التربيـة الرياضية وانتهاء بوضعية ادارة المدرسة كمكمل لايتجزأ .

2-1 الدراسات المشابهة :

1-2-1 دراسة الدكتور اسماعيل حامد من جمهورية مصر العربيـة عـام 1987 بعنـوان (مشاكل الرياضة المدرسية والمقترحات العلمية لحلها)

حيث اشار الى اتفاق معظم التربويون بان الرياضة المدرسية حاليـا فـي مراحـل التعليم المختلفة تعتبر شبه ملغاة وهذا ليس ادعاء بل حقيقة ، ولـو تأملنـا حـال الرياضـة المدرسية في الماضي فسوف نجد ان معظم الابطال في مختلف الالعاب الرياضية . كانوا من بين طلاب المدارس والجامعات ، اما اليوم فقلما نجد بطلا رياضيا يرجع تفوقه الـى جهـود الرياضة المدرسية . وقد حدد في دراسته أهم العوامل التي يعـزى اليهـا عـدم الاهتمـام بالرياضة المدرسية ومنها :

1- أختفاء الملاعب .

2- تشتيت مهام مدرس التربية الرياضية بتكليفيه بواجبات ادارية.

3- عدم الاهتمام بدروس التربية الرياضية على حساب درس اخر .

4- اختفاء الانشطة الرياضية (الداخلية0 الخارجية) والتي ترتبط ارتباط وثيقا بدرس التربية الرياضية والتي تعتبر من اهم مايجذب التلاميذ نحو الرياضية.

5- المفاهيم الخاطئة الحاه الرياضية المدرسية من قبل مدرسي المدارس ومدرسـي المـواد الاخرى ومن الولياء الامور .

2-2-1 بحث الدكتور نجم الدين السهروردي (بحث تربوي ، رياضي ، صحي ، اجتماعي) عام 1964 وشمل توزيع استمارات لحصائية فيها سبعون سوالا ، وجهه الى (3911) مدرسة فيها مدرسين ومعلمين للتربية الرياضية للبنين والبنات .

وتناول هذا البحث محاور تخص الموقف بالنسبة للنشاطات والملاعـب والمـواد واللـوازم الرياضية والنشاط الكشفي والرحلات المدرسية اضافة الى دروس التربية الرياضية وساعاتها المقررة . وجوانب أخرى اعطت صورة عن واقع النشاطات التربوية الرياضية وغيرهـا . وكذلك واقع النشاط اللاصفي (الرياضي) [1]

الباب الثالث

3- منهج البحث واجراءاته الميدانية :

3-1 منهج البحث :

أستخدام الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح .

3-2 الاجراءات الميدانية :

استخدام الباحث الاستمارة الاستبيانية كوسيلة للحصول على البيانات ، وقد تم التوصل الى الاستبيان النهائي بالخطوات التالية :

أ- تم تحديد ثلاث محاور أساسية تمثل معوقات تدرس مادة التربية الرياضية في المدرسة العراقية وقد وزع الاستبيان النهائي المفتوح على مجموعة من الطلبة المطبقـين فـي المدارس ذات العلاقة لاستطلاع رأيهم .

ب- تم تفريغ البيانات وصمم الاستبيان على ضوء التكـرارات للمـشاكل وقـد عـرض الاستبيان على ثلاث خبراء في التربية الرياضية وتم تصحيح الفقرات حسب ارائهـم لبيان صدق وموضوعة الاستمارة [2]

---

1 اسماعيل حامد : مشاكل الرياضة المدرسية والمقترحـات العلميـة لحلهـا ، المجلـة الاولمبية القاهرة عام 1987 .

2 الخبراء هم : 1- أ.د. أكرم محمد صبحي
2- أ.د. عقيل الكلتب

ج- تم ايجاد ثبات الاستبيان بتوزيع الاستمارة على (20) مطبقا واعيد عليهم الاستبيان بعد أسبوع ، وتم حذف بعض الفقرات التي لم تحقق درجة ارتباط تقل عن 0.79 .

د- تم صياغة الاستبيان بشكله النهائي والمرفق في نهاية البحث ووزع على افراد العينة واعيدت على الباحث استمارات الاستبيان والبالغ عددها (150) فقط .

3-3 المعالجات الاحصائية

تم استخدام القوانين الاحصائية الاتية * :-

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- الوسط الحسابي المرجح

4-3 التجربة الاستطلاعية :

قام الباحث باجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من المطبقين وعددهم عشرون مطبق ، حيث تم اجراء تنفيذ الاستبيان عليهم قبل التوزيع الاولي للاستثمارات وذلك لغرض الوصول الى مايلي :-

1. تلافي الاخطاء .
2. تثبيت كافة اجراء اختبارات التجربة .
3. تهيئة كافة المستلزمات الاصولية لاجراءات تجربة البحث .
4. التعرف على ملائمة طرق لاختبار عينة البحث .

الباب الرابع

4- عرض النتائج ومناقشتها :

سوف يتم في هذا الباب عرض النتائج في ثلاث جداول مع مناقشتها. وبالتسلسل التالي:-

جدول رقم (1) الخاص بالمنهج الدراسي :-

ت	تسلسل الاسئلة	درجة الحدة	س	± ع
-1	هل تتوفر في مدرستكم خطة لتنفيذ منهج التربية الرياضية	1.8		
-2	هل تعتقد ان درس التربية الرياضية في مدرستك هو مكمل لمناهج تعليمية وتربوية للمراحل الدراسية المختلفة ؟	2.7		
-3	ماهو الأسلوب الذي تعتقد يتلائم لانجاح درس التربية الرياضية ؟	1.8	2.1	0.4.3

المتوسط العام لحدة المحور + الانحراف المعياري 6.3*1

من الجدول رقم (1) دلت النتائج للبحث مايلي :

تؤكد معظم عينة البحث ان خطة تنفيذ منهج التربية الرياضية غير متوفر في المدارس حيث بلغت حدة المشكلة 1.8

اعتبر درس التربية الرياضية في المدارس مكملا لمناهج تعليمية وتربوية للمراحل الدراسية المختلفة حيث اكدت معظم البحوث بضرورتها كجزء من العملية التربوية والنفسية .

أما فيما يتعلق في درس التربية الرياضية من ناحية الاسلوب في تنفيذ درس الرياضية فقد تباينت الاراء حول اختيار الاسلوب حيث يميل الجزء الاكبر من عينة البحث الى اعطاء التلاميذ حرية لاختيار النشاط والفعاليات الرياضية (Free Way) لكونها تحقق الحاجات النفسية والشخصية للتلاميذ بشكل عام ، حيث بلغت حدة المشكلة 1.8.

1 مجموعة درجات الحدة .

جدول رقم (2) الخاص بالكادر التدريسي والاداري :

ت	تسلسل الاسئلة	درجة الحدة	س	± ع
1	هل يتوفر كادر رياضي في مدرستكم بشكل يتناسب مع حجم التلاميذ ؟	1.5		
-2	اذا كان جوابك بالنفي اعلاه . فهل تعتقد ان وجود اكثر من معلم للتربية الرياضية في المدرسة الواحدة يساعد على تطوير الحركة الرياضية المدرسية ؟			
-3	هل تساهم وتتعاون ادارة مدرستك في تنفيذ ولنجاح درس التربية الرياضية ؟	2.2		
-4	ماهي نظرة معلمي ومدرسي مدرستك نحو درس التربية الرياضية	2.1		
	المتوسط العام لحدة المحمور + الانحراف المعياري 6.3*		2.1	0.42

من الجدول رقم (2) دلت النتائج على مايلي :-

1- اكدت عينة البحث على عدم توفر كادر رياضي متخصص بشكل يتناسب مع حجم التلاميذ حيث بلغت درجة حدة المشكلة 1.5 وهذا وهذا لايحقق طموح وحاجات التلاميذ الرياضية والنفسية بصورة تامة .

2- كما أبدت معظم عينة البحث بضرورة وجود أكثر وجود أكثر من مدرس للتربية الرياضية في المدرسة الواحدة لكي تنهض الحركة الرياضية في المدرسة وتاخذ دورها الريادي .

تباينت عينة البحث بخصوص مساهمة وتعاون ادارات المدارس في تنفيذ درس التربية الرياضية ، حيث ان بعضها لاتساهم بطريقة فعالة في تحسين مهنة تدريس درس التربية الرياضية حيث بلغت درجة حدة المشكلة 02.2

كذلك تباينت عينة البحث في نظرة مدرسي المدارس نحو درس التربية الرياضية حيث الاتجاه العام يميل نحو الاتجاه السلبي مما يؤثر على الدرس المنهجي في المدرسة .

جدول رقم (3)

الخاص بالساحات والأجهزة والأدوات :

ت	تسلسل الاسئلة	درجة الحدة	س	± ع
1	هل تتوفر الاجهزة والمعدات الرياضية في مدرستك بما يتناسب واهمية المنهج المقرر؟	1.5		
2	هل تتوفر الملاعب والساحات في مدرستك بما ينسجم مع تطبيق النشاطات الاصفية والصفية	1.5		
	المتوسط العام لحدة المحور ± الانحراف المعياري	3.0	1.5	0

دلت النتائج في الجدول رقم (3) مايلي :-

أكدت عينة البحث عدم كفاية الاجهزة والمعدات الرياضية في المدارس بما يتناسب واهمية المنهج المقرر حيث بلغت درجة الحدة المشكلة (15) وهي دون المتوسط. كذلك اكدت عينة البحث ان الساحات والملاعب غالبة المدارس غير متوفرة وحتى ان توفرت فهي لا تنسجم مع تطبيق النشاطات واللاصفية مما يؤدي الى تأخر تطور الحركة الرياضية المدرسية .

الباب الخامس

5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات :

1- عدم توفر خطة لتنفيذ منهج التربية الرياضية في المدرسة العراقية بما ينسجم وطموح المهنة .

2- وجود تباين في الاراء حول الاسلوب الامثل في تنفيذ درس التربية الرياضية والانشطة الرياضية الاخرى .

3- عدم توفر الكادر الرياضي المتخصص بصورة تفي وحجم التلاميذ .

4- ضعف مساهمات ادارات المدارس في انجاح درس التربية الرياضية والنظرة السلبية لهذه الادارات مما يؤثر على فعالية الدرس المنهجي .

5- عدم توفر الاجهزة والمعدات والساحات والملاعب التي تفي بالغرض لتنفيذ دروس التربية الرياضية والانشطة الصفية واللاصفية مما يؤدي الى تاخر الحركة الرياضية المدرسية .

5-2 التوصيات

1- ضرورة وجود خطة حديثة توازي هذا العصر الحديث لتنفيذ منهج التربية الرياضية في المدارس العراقية بما ينسجم وتطور المجتمع .

2- زيادة الكادر التدريسي الرياضي المتخصص بحيث يتواجد اثنان على الاقل في كل مدرسة للمساهمة في نهوض الحركة الرياضية المدرسية .

3- توعية ادارات المدارس بأهمية درس التربية الرياضية ليس للتلاميذ فقط بل للمجتمع ككل والمساهمة الجدية في تحمل المسؤولية .

4- ضرورة توفير الاجهزة والمعدات والساحات والملاعب الرياضية وادامتها لتنفيذ عرض التربية الرياضية والانشطة الصفية واللاصفية .

المصادر العربية والاجنبية :

1. احسان محمد الحسن : ظروف العمل المدرسي لمدرسي التربية الرياضية في جامعة بغداد بين الواقع والطموح ، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الرياضي جامعة بغداد ، 1980 .
2. اسماعيل حامد : مشاكل الرياضة المدرسية والمقترحات العلمية لحلها ، المجلة الاولمبية القاهرة عام 1987 .
3. فؤاد ابراهيم السراج : مظاهر الاظطراب السلوكي وأثره على الانجاز الرياضي ،بحث منشور في جامعة الموصل،1998.
4. فؤاد ابراهيم السراج ،نزهان حسين، تحليل واقع الامكانيات المتاحة للرياضة الجامعية وسبل تطويرها، بحث منشور في جامعة البصرة، عام 1989.
5. مظفر فاضل البياتي، رشيد عبد الرزاق ، الاحصاء التربوي ، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1984.
6. ياسين طه : دراسة معوقات لاعداد البدني للشباب والشبابات في العراق واثر ذلك الانجاز الرياضي ، جامعة الموصل ،1989
7. Chefer. J hen et aI: I ntrcductIon to PhysicaI Education . Concpts or Human Movement 1978 U.S.A